

## وقعة صفين

[ 426 ] أبا حسن أنت شمس النهار \* وهذان في الحادثات القمر وأنت وهذان حتى الممات \* بمنزلة السمع بعد البصر وأنتم أناس لكم سورة \* يقصر عنها أكف البشر (1) يخبرنا الناس عن فضلكم \* وفضلكم اليوم فوق الخبر (2) عقدت لقوم ذوى نجدة \* من أهل الحياء وأهل الخطر مساميح بالموت عند اللقاء \* منا وإخواننا من مضر ومن حى ذى يمن جلة \* يقيمون في الحادثات الصعر فكل يسرك في قومه \* ومن قال لا فبفيه الحجر ونحن الفوارس يوم الزبير \* وطلحة إذ قيل أودى غدر ضربناهم قبل نصف النهار \* إلى الليل حتى قضينا الوطر ولم يأخذ الضرب إلا الرؤوس \* ولم يأخذ الطعن إلا الثغر فنحن أولئك في أمسنا \* ونحن كذلك فيما غير (3) فلم يبق أحد من الناس به طرق (4) أوله ميسرة إلا أهدى للشئى أو أتشفه. قال [ نصر: وحدثنا عمر بن سعد قال ]: ولما تعاطمت الأمور على معاوية [ قبل قتل عبيد الله بن عمر بن الخطاب ] دعا عمرو بن العاص، وبسر بن أرطاة وعبيد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد، فقال لهم: إنه قد غمني رجال من أصحاب على، منهم سعيد بن قيس في همدان، والأشتر في قومه، والمرقال وعدى بن حاتم وقيس بن سعد في الأنصار، وقد وقتكم

\_\_\_\_\_ (1) السورة، بالضم: المنزل الرفيعة. (2) في الأصل: " يخبر بالناس " صوابه في ح (2: 290). (3) غير: بقى. والغابر من الأصداد، يقال للماضي وللباقى. في الأصل: " فيمن غير " وأثبت ما في ح. (4) الطرق، بكسر الطاء: القوة والقدرة. وفي الأصل: " طرف " تحريف. (\*)

\_\_\_\_\_